

أثر التخطيط الزمني على جودة الافتتاح في المشاريع الصغيرة
دراسة ميدانية على قطاع المقاهي في حي الشرائع بمدينة مكة المكرمة

اسم الطالبة:

روان عادل سعيد

مشروع تخرج- ١

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف:

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

جدول المحتويات

٢	١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٣	١.١. المقدمة:
٥	١.٢. مشكلة الدراسة:
٥	١.٢.١. فجوات على المستوى النظري:
٦	١.٢.٢. فجوات على المستوى التطبيقي:
٦	١.٣. أهمية الدراسة:
٧	١.٣.١. الأهمية النظرية:
٧	١.٣.٢. الأهمية التطبيقية:
٨	١.٤. اسئلة الدراسة:
٩	١.٥. أهداف الدراسة:
١٠	١.٦. فرضيات الدراسة:
١١	١.٧. نموذج الدراسة:
١٢	١.٨. منهجية الدراسة:
١٣	١.٩. نطاق الدراسة:
١٤	١.١٠. الدراسة الميدانية:
١٥	١.١١. مخطط المشروع:
١٦	٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
١٧	٢.١. المقدمة:
	٢.٢. المتغير الأول: التخطيط الزمني
	٢.٢.١. التعريف:
	٢.٢.٢. التطور:
	٢.٢.٣. الأبعاد:
	٢.٢.٤. النظريات:
	٢.٢.٥. رسم توضيحي:
	٢.٣. المتغير الثاني: جودة الافتتاح
	٢.٣.١. التعريف:
	٢.٣.٢. التطور:
	٢.٣.٣. الأبعاد:
	٢.٣.٤. النظريات:
	٢.٣.٥. رسم توضيحي:
	٢.٤. العلاقة بين متغيرات الدراسة: اثر التخطيط الزمني على جودة الافتتاح
	٢.٤.١. الأنماط:
	٢.٤.٢. الصراعات:
	٢.٤.٣. الفجوات:
	٢.٤.٤. رسم توضيحي:
	٢.٥. الخاتمة:
١٩	٣. قائمة المراجع

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١.

١.١. المقدمة:

تُعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة أحد المحركات الأساسية والركائز الجوهرية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في مختلف دول العالم، حيث تساهم بشكل فعال في خلق فرص العمل المتنوعة للشباب، وتحفيز الابتكار، والحد من البطالة، بالإضافة إلى مساهمتها في زيادة الناتج المحلي الإجمالي ودعم حركية السوق، وتماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، يلقي قطاع التجزئة والخدمات والمنشآت الناشئة دعماً حكومياً وتمويلياً غير مسبوق لتطوير بيئة الأعمال وبناء اقتصاد وطني مرن ومتنوع يعتمد على المعرفة والاستثمار الخاص. وفي هذا السياق، يشهد قطاع المقاهي المتخصصة والصغيرة في المملكة العربية السعودية بصفة عامة، وفي العاصمة المقدسة بصفة خاصة، نمواً استثنائياً ومنافسة شديدة وشرسة تجبر من رواد الأعمال القائمين عليها على التخلي عن العشوائية والارتجال، وتبني أحدث الأساليب الإدارية والتشغيلية المبتكرة لضمان البقاء والتميز والاستمرارية في السوق، "ان المشروعات الصغرى والمتوسطة تستطيع لعب دور مهم في التنمية الشاملة بشكل عام عوضاً عن رفع مستوى النمو ومستوى الدخل وانتعاش الاقتصاد المحلي للمدينة" (أقرشين واليونسى، ٢٠٢١، ص ٤٩٨).

ويبرز التخطيط الزمني كأحد أهم الركائز الإدارية والمنهجية الأساسية في علم إدارة المشاريع المعاصر، حيث يمثل خارطة الطريق التشغيلية التي تضمن تحويل الأفكار الإستثمارية إلى كيانات واقعية ناجحة. ويشمل التخطيط الزمني عمليات دقيقة تبدأ من جدولة الأنشطة والمهام وتحديد تبعيتها، مروراً بالتقدير الواقعي والعلمي للمدد الزمنية اللازمة لإنجاز كل مرحلة (من استخراج التراخيص وتصميم الديكورات وتأمين سلاسل الإمداد)، وصولاً إلى التخصيص الكفء للموارد البشرية والمالية، وإنهاءً بوضع خطط بديلة ومرنة للتعامل مع أي طوارئ أو مخاطر غير متوقعة قد تؤدي إلى تعثر أو تأخير الإطلاق الفعلي للمشروع: إذ إن "نجاح أي مشروع يعتمد بشكل كبير على وجود إدارة فاعلة تقوم بالتخطيط، والتفويض، والمراقبة لأنشطة المشاريع وجدولتها بشكل صحيح واتخاذ الإجراءات الضرورية لمعالجة أي تأخير" (مجيد، ٢٠٢٥، ص ٦٧٦). وبناء على ذلك، فإن الالتزام بجدول زمني دقيق ومنضبط يسهم بشكل فاعل في تنسيق وتناغم كافة العمليات الإنشائية، واللوجستية، والتسويقية التي تسبق مرحلة التدشين والافتتاح، مما يضمن سير العمل الفعلي دون تداخل أو عشوائية أو هدر في الميزانيات المخصصة.

وفي المقابل، تمثل جودة الافتتاح في المشاريع الصغيرة المرآة الحقيقية والمقياس الفاصل الذي يعكس مدى الجاهزية التشغيلية والكفاءة الإدارية للمنشأة منذ اللحظات الأولى لانطلاقها في السوق. وتكمن أهمية هذه المرحلة في كونها تساهم بشكل حاسم ومباشر في تشكيل الصورة الذهنية الأولى وتوليد الانطباع العام لدى المستهلكين، وهي انطباعات يصعب تعديلها أو تعويضها لاحقاً إذا ما بدأت بداية ضعيفة. وتتعدد مظاهر جودة الافتتاح لتشمل استقرار سير العمليات التشغيلية، وسلاسة تقديم الخدمات للعملاء دون انقطاع، وخلو الانطلاقة الأولى من المشاكل الفنية أو اللوجستية المفاجئة، وتوافر المواد عالية الجودة، بالإضافة إلى جاهزية العمالة وتدريبها الاحترافي المسبق على تقديم تجربة استثنائية للمستهلك، مما يمنح المشروع ميزة تنافسية مبكرة في محيطه الجغرافي المستهدف، حيث "تعتبر جودة الخدمة أحد أهم مفاتيح النجاح، والذي أصبحت أيضاً محوراً أساسياً في بناء سمعة ومكانة الشركات" (الطحان ويمني، ٢٠٢٦، ص ٢٢٤).

ويتضح من خلال الاستقراء الإداري وجود ارتباط وثيق وعلاقة وطيدة ذات أبعاد متعددة بين دقة التخطيط والالتزام الزمني المسبق وبين مستوى جودة وجاهزية الافتتاح للمشاريع الناشئة؛ إذ إن القصور في جدولة المهام والتقدير العشوائي للوقت المتاحة غالباً ما ينعكس في صورة ارتباك تشغيلي لافت، وتراجع حاد في جودة الخدمات المقدمة للجمهور، وهدر مالي هائل ناتج عن غرامات التأخير أو دفع إجراءات تشغيلية قبل الإنتاج الفعلي قبيل مرحلة الإطلاق، حيث "واجهت المشروعات الصغيرة والمتوسطة العديد من التحديات، مثل الصعوبات المالية والاقتصادية" (أقرشين واليونس، ٢٠٢١، ص ٤٩٧). ونظراً للطبيعة الاستهلاكية والخدمية السريعة والحساسية التي يتسم بها قطاع المقاهي، فإن دراسة وتحليل هذا الأثر تحديداً أصبح ضرورة ملحة وأداة إرشادية لا غنى عنها لرواد الأعمال، لا سيما في المناطق الحيوية والواعدة التي تشهد نمواً سكانياً وتوسعاً عمرانياً لافتاً وحراراً استثمارياً كبيراً مثل حي الشرائع بمدينة مكة المكرمة.

وتأسيساً على ما تقدم من منطلقات معرفية، تسعى هذه الدراسة الميدانية إلى استكشاف وتوصيف وتحليل طبيعة العلاقة والأثر بين التخطيط الزمني كمتغير مستقل بأبعاده الثلاثة، وجودة الافتتاح كمتغير تابع في قطاع المقاهي الصغيرة والناشئة بحي الشرائع بمدينة مكة المكرمة. وتهدف الدراسة الحالية بشكل رئيسي إلى تقديم فهم علمي وأكاديمي أعمق لكيفية تسخير واستخدام أدوات الجدولة الزمنية وتطبيقها ميدانياً لتفادي حدوث تعثر أو تأخير تشغيلي المقاهي الناشئة، وضمان انطلاقة تشغيلية قوية مستقرة ناجحة ومستدامة تلبي بكفاءة تطلعات المستثمرين والمستهلكين على حد سواء في ظل بيئة الأعمال المحلية المتطورة، خاصة وأن "التأخير الزمني هو أهم جانب من جوانب تقصير المشروع" (الدغيشم والزامل، ٢٠٢٢، ص ٢٢).

١.٢. مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في رصد وملاحظة وجود نسبة تعثر واضحة، وخالة من الارتباك تشغيلي الحاد التي تعاني منه العديد من المشاريع الناشئة في قطاع المقاهي الصغيرة، وتحديدًا في حي الشرائع بمدينة مكة المكرمة، خلال الأسابيع الأولى الحرجة من مرحلة افتتاحها وانطلاقها الفعلي، يتجسد هذا الارتباك في عدم القدرة على إدارة التدفقات التشغيلية اليومية بكفاءة، ووجود ثغرات في تقديم الخدمات بالسرعة والجودة المطلوبتين.

إن هذا الخلل التشغيلي الأولي لا تقتصر آثاره على المدى القصير فحسب، بل يمتد لينعكس سلباً وبشكل مباشر على الانطباع الذهني الأول لدى العملاء، وهو عامل حاسم في بناء الولاء؛ مما يهدد في نهاية المطاف استدامة المشروع وقدرته على الاستمرار والمنافسة في السوق المحلي. وتأسيساً على ما تقدم، يمكن تفكيك وتقسيم هذه المشكلة الرئيسية إلى الفجوات البحثية التالية:

١.٢.١. فجوات على المستوى النظري

يلاحظ الباحث من خلال المراجعة المتعمقة للأدبيات والدراسات العربية والإدارية السابقة، وجود نقص معرفي حاد وفجوة نظرية واضحة ترتبط بشكل مباشر ومحدد بآليات الربط بين أدوات إدارة المشاريع-وتحديدًا التخطيط الزمني الجيد-ومخرجات الجودة التشغيلية اللحظية والآنية (أي جودة الافتتاح والجاهزية للمرحلة الأولى) في قطاع المقاهي الصغيرة. حيث اتجهت أغلب الأبحاث والدراسات السابقة والتقليدية نحو التركيز على المشاريع الكبرى والمنظمات الضخمة، أو ركزت جهودها على مفاهيم الجودة الشاملة والتخطيط الاستراتيجي طويل المدى بشكل عام وفضفاض، دون إيلاء الاهتمام الكافي لتخصيص دراسات مستقلة تبحث في مرحلة "الافتتاح والتشغيل الأولي" كمعيار مستقل للنجاح، مما أوجد قصوراً في التأصيل النظري لكيفية ضبط الجداول الزمنية لتفادي أزمات البدايات التشغيلية في المشاريع الصغيرة.

١.٢.٢. فجوات على المستوى التطبيقي

على الصعيد العملي والميداني، تظهر الفجوة التطبيقية بوضوح في غياب الوعي الإداري الكافي، أو الضعف الحاد في الممارسة الفعلية لأدوات الجدولة الزمنية العملية والمهنية داخل المنشآت الصغيرة؛ مثل مخططات غانت (Gants Charts) أو أسلوب المسار لخرج (CPM - Critical Path Method). حيث يميل أغلب أصحاب المقاهي الصغيرة والمستثمرين الناشئين إلى الاعتماد على التقديرات العشوائية والارتجالية، والتخمينات غير المدروسة للوقت اللازم لإنهاء الأنشطة الأساسية السابقة للافتتاح؛ مثل استخراج التراخيص الحكومية، وتجهيز الديكورات، وتوريد المعدات، وتدريب وتأهيل العمالة قبل مواجهة العملاء.

هذا الخلل التطبيقي والاعتماد على العشوائية يؤدي حتماً إلى معضلتين رئيسيتين: إما تأخر موعد الإطلاق الرسمي وتكبد خسائر مالية إضافية (أجور وإيجارات)، أو الإقدام على خطوة الافتتاح بجاهزية تشغيلية متدنية وضعيفة تؤدي إلى تراجع جودة الخدمة منذ اليوم الأول.

بناءً على تنفيذ هذه الفجوات النظرية منها والتطبيقية، ينتهي هذا الجزء من الدراسة بطرح السؤال الرئيسي التالي الذي تسعى الدراسة للإجابة عنه:

"ما أثر التخطيط الزمني على جودة الافتتاح في المقاهي الصغيرة بحي الشرائع بمدينة مكة المكرمة؟"

١.٣. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها البالغة وقيمتها البحثية من خلال مساهمتها المزدوجة والأثر المتوقع الذي تقدمه على الصعيدين النظري والتطبيقي؛ فمن الناحية النظرية، تسعى الدراسة جاهدة إلى إثراء المكتبة الأكاديمية العربية وسد الفجوة المعرفية الواضحة المتعلقة بأثر التخطيط الزمني على الجودة التشغيلية اللحظية (جودة الافتتاح والجاهزية الأولية) في قطاع المقاهي الصغيرة، وهو جانب حيوي يفتقر بشدة للدراسات الميدانية المحلية التي ترصد هذه العلاقة بدقة وتفصيل.

أما من الناحية التطبيقية، فإنها توفر دليلاً استرشادياً متكاملًا وتوصيات عملية قائمة على أسس علمية وميدانية لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع الناشئة في حي الشرائع بمدينة مكة المكرمة؛ مما يساهم بشكل فعال في مساعدتهم على تجنب العشوائية في التخطيط، والحد من الهدر المالي والزمني المترتب على سوء الجدولة، وبالتالي ضمان انطلاقة تشغيلية ناجحة، متماسكة ومستدامة تلبى تطلعات المستهلكين وتكسب رضاهم من اليوم الأول للافتتاح.

علاوة على ذلك فإن الدراسة تسعى إلى تقديم فهم أعمق لمفهوم التخطيط الزمني في بيئة المشاريع الصغيرة، وكيف يؤثر على مستويات جاهزية التشغيل يوم الافتتاح، مما يوفر إطاراً تحليلياً يمكن الاستفادة منه في تطوير استراتيجيات إدارية فعالة. كما تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات عملية تساعد في تحسين بيئة العمل الخاصة بالمشاريع الناشئة، مما يساهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تسعى إلى دعم قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتطوير مساهمتها الاقتصادية من خلال توفير آليات عمل منظمة تعزز من نجاح واستدامة هذه المشاريع في السوق المحلي. ويمكن تفصيل أهمية الدراسة ومكتسباتها المتوقعة على النحو التالي:

١.٣.١. الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في مساهمتها في سد الفجوات المعرفية المرتبطة بالعلاقة بين أدوات إدارة المشاريع - وتحديدًا التخطيط والجدولة الزمنية - ومخرجات جودة الأداء التشغيلي، خاصة في بيئة المشاريع الصغيرة والناشئة. فرغم وجود العديد من الدراسات التي تناولت موضوعات التخطيط الإداري أو إدارة الجودة بشكل عام، إلا أن هناك نقصاً معرفياً واضحاً في الأبحاث التي تستكشف التفاعل والترابط المباشر بين هذين المتغيرين في سياق قطاع المقاهي والمطاعم؛ إذ إن معظم الأبحاث السابقة ركزت على الشركات الكبرى والمشاريع الضخمة، أو تناولت الجودة الشاملة والتخطيط الاستراتيجي طويل المدى، دون تخصيص مساحة بحثية كافية لمرحلة الافتتاح كمعيار مستقل ومستهدف بحد ذاته يحدد مصير المشروع.

بناءً على ذلك، تساهم هذه الدراسة في تقديم إطار نظري شامل يساعد في تفسير كيفية تأثير مستوى انضباط الجداول الزمنية ودقتها على درجة الجودة والجاهزية يوم الإطلاق والافتتاح، مما يفتح المجال أمام مزيد من الأبحاث المستقبلية حول هذا الموضوع. علاوة على ذلك، تساهم الدراسة في تطوير الرؤى الإدارية الحديثة من خلال تقديم نموذج متكامل يوضح كيف يمكن للتخطيط الزمني الصارم أن يكون عاملاً محفزاً وممكناً للجودة التشغيلية والخدمية، بدلاً من التعامل مع الوقت كعنصر ثبوتي عشوائي. ومن خلال تحليل هذه العلاقة في سياق المشاريع الناشئة بحي الشرائع بمدينة مكة المكرمة، ستوفر الدراسة رؤى جديدة حول كيفية بناء نموذج عمل مرن وقائم على الإدارة العلمية للوقت، مما يجعلها مرجعاً هاماً للباحثين والمختصين في مجالات إدارة المشاريع، ريادة الأعمال، وإدارة العمليات.

١.٣.٢. الأهمية التطبيقية:

من الناحية العملية والتطبيقية، تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة نظراً لتقديمها حلولاً قابلة للتطبيق يمكن أن تساعد أصحاب المشاريع الصغيرة ورواد الأعمال في حي الشرائع بمدينة مكة المكرمة في تحسين كفاءة التشغيل الميداني، وتجنب الارتباك الإداري الذي يرافق بدايات التشغيل. فمن خلال تحليل طبيعة العلاقة بين الجدولة الزمنية وجودة الافتتاح، ستوفر الدراسة توصيات عملية يمكن لأصحاب المقاهي الاستفادة منها لتطوير سياسات وإجراءات أكثر دقة في إدارة الأنشطة السابقة للافتتاح، مثل استخراج التراخيص، تجهيز الديكورات، وتأهيل وتدريب العمالة؛ مما يعزز الاستقرار المالي والتشغيلي للمنشأة. كما أن تحديد العوامل المسببة للمشكلات في هذه العلاقة سيمكن الإدارة من معالجة المعوقات التشغيلية التي قد تؤدي إلى تراجع مستوى الجودة، مثل التأخر في التوريد، غياب قنوات التنسيق الفعالة، أو التقديرات العشوائية للوقت اللازم لإنهاء المهام.

إضافة إلى ذلك، يمكن أن تساهم نتائج الدراسة في تطوير برامج إرشادية وتدريبية تستهدف رواد الأعمال المبتدئين، تهدف إلى تعزيز ثقافة التخطيط المسبق القائم على الممارسات العلمية مثل مخططات غانت (Gantt) أو أسلوب المسار الحرج. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تساعد التوصيات المستخلصة من البحث في تصميم حقائب تدريبية موجهة للمستثمرين الناشئين لتعزيز مهارات إدارة الوقت، والتعامل مع المخاطر التشغيلية، وبناء سلاسل إمداد قوية تضمن توريد المستلزمات في مواعيدها المحددة، مما يحفز فرق العمل

على تحقيق الأهداف التأسيسية للمشروع بروح من الالتزام والانضباط، ويعزز في النهاية من فرص بقاء المشروع واستمراريته في السوق المنافس.

١.٤. أسئلة الدراسة

تتطلب الدراسة من سؤال رئيسي تتفرع منه مجموعة من الأسئلة الفرعية المحددة:

السؤال الرئيسي:

ما أثر التخطيط الزمني على جودة الافتتاح في المقاهي الصغيرة بحي الشرائع بمدينة مكة المكرمة؟

الأسئلة الفرعية:

١. ما مستوى التزام أصحاب المقاهي الصغيرة بجدولة وتخطيط المهام الزمنية قبل مرحلة الافتتاح؟
٢. ما مستوى جودة الافتتاح المتحققة من حيث (الجاهزية التشغيلية، رضا العملاء الأولي، استقرار الخدمات) في هذه المقاهي؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الافتتاح بين المقاهي التي تبنت تخطيطاً زمنياً دقيقاً وتلك التي اعتمدت على التقدير العشوائي؟
٤. ما واقع ممارسات التخطيط الزمني لدى أصحاب المقاهي الصغيرة في حي الشرائع؟
٥. ما أبرز المعوقات والتحديات التي تحد من فاعلية تطبيق التخطيط الزمني لدى أصحاب المقاهي الصغيرة في منطقة الدراسة؟

١.٥. أهداف الدراسة

يسعى هذا البحث بشكل رئيسي إلى تحقيق الأهداف التالية لتجيب بشكل مباشر على الأسئلة المطروحة:

الهدف الرئيسي:

قياس وتحليل أثر التخطيط الزمني في رفع جودة الافتتاح والجاهزية التشغيلية للمقاهي الصغيرة.

الأهداف الفرعية:

١. استكشاف واقع ومستوى ممارسات التخطيط والجدولة الزمنية المعمول بها لدى رواد الأعمال وأصحاب المقاهي الصغيرة في منطقة الدراسة.
٢. تحديد مدى التزام أصحاب المقاهي الصغيرة بجدولة وتخطيط المهام الزمنية قبل مرحلة الافتتاح الفعلي.
٣. تقييم مستوى جودة الافتتاح ومظاهره التشغيلية والجاهزية الفنية في المقاهي المستهدفة وتحديد أبرز العقبات والمشكلات المرتبطة بعنصر الوقت.
٤. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الافتتاح تعزى لطبيعة التخطيط الزمني.
٥. تقديم توصيات وحلول عملية مبنية على نتائج الدراسة الميدانية لمساعدة المستثمرين الجدد في قطاع المقاهي على وضع جداول زمنية فعّالة تضمن افتتاحاً ناجحاً وخالياً من التعثر.

١.٦. فرضيات الدراسة

• الفرضية الرئيسية H1:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية للتخطيط الزمني على تعزيز جودة الافتتاح في المقاهي الصغيرة.

• الفرضية الفرعية الأولى Ha:

توجد علاقة معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية لجدولة المهام والأنشطة على تعزيز جودة الافتتاح لدى قطاع المقاهي الصغيرة بحي الشرائع بمدينة مكة المكرمة.

• الفرضية الفرعية الثانية Hb:

توجد علاقة معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية للتقدير الدقيق للأوقات على تعزيز جودة الافتتاح لدى قطاع المقاهي الصغيرة بحي الشرائع بمدينة مكة المكرمة.

• الفرضية الفرعية الثالثة Hc:

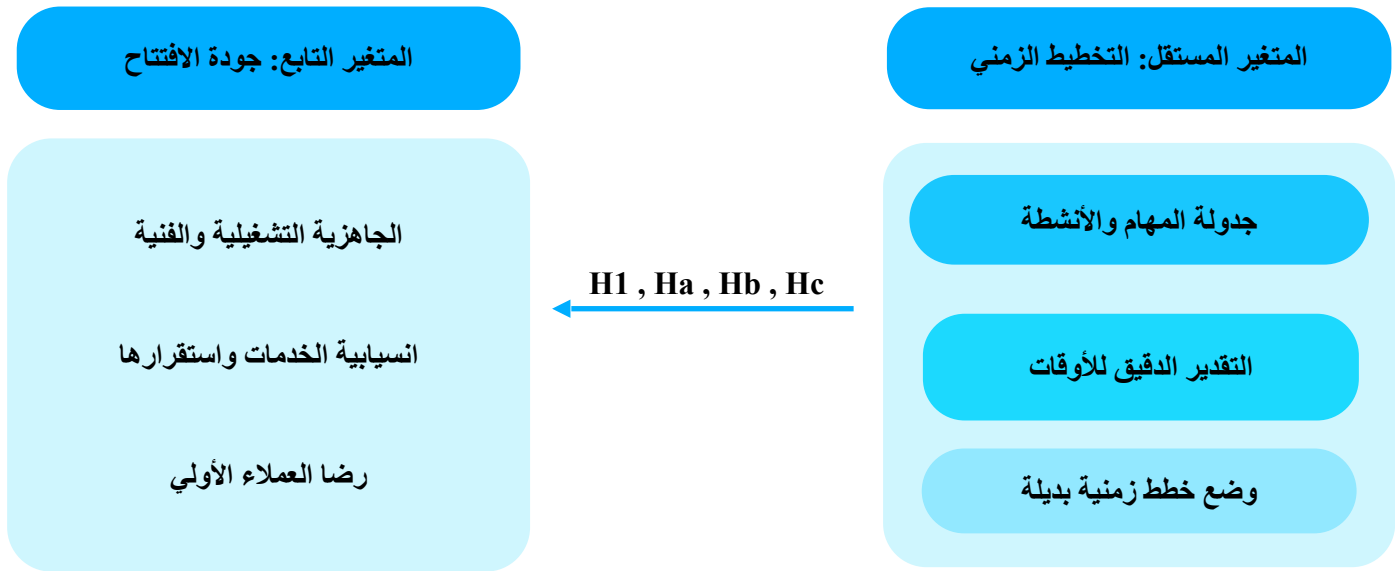
توجد علاقة معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية لوضع خطط زمنية بديلة (الطوارئ) على تعزيز جودة الافتتاح لدى قطاع المقاهي الصغيرة بحي الشرائع بمدينة مكة المكرمة.

• الفرضية الصفرية H0:

لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الزمني وجودة الافتتاح في المقاهي الصغيرة بحي الشرائع بمدينة مكة المكرمة

١.٧. نموذج الدراسة

شكل ١ : نموذج الدراسة



تم التصميم بواسطة: الباحثة ، ٢٠٢٦

١.٨. منهجية الدراسة

- فلسفة الدراسة: البراجماتية
- منهج الدراسة: المشترك (استنتاجي / استقرائي)
- استراتيجية الدراسة: المسحي ودراسة الحالة
- اختيار الدراسة: المنهج المختلط
- الأفق الزمني: مستعرضة
- تقنيات جمع وتحليل البيانات: الاستبيانات والمقابلات الشخصية

شكل ٢: منهجية الدراسة



تم التصميم بواسطة: الباحثة ، ٢٠٢٦

١.٩. نطاق الدراسة

تحدد نطاق هذا البحث بالحدود التالية التي تضبط مساره الميداني والعلمي:

• الحدود الموضوعية:

يتمثل النطاق الموضوعي لهذا البحث في دراسة وتحليل طبيعة العلاقة والأثر بين المتغير المستقل وهو (التخطيط الزمني) بأبعاده الفرعية الثلاثة المتمثلة في: (جدولة المهام والأنشطة، التقدير الدقيق للأوقات، ووضع خطط زمنية بديلة للطوارئ)، وبين المتغير التابع وهو (جودة الافتتاح) بأبعاده ومظاهره التشغيلية المتمثلة في: (الجاهزية التشغيلية والفنية، انسيابية الخدمات واستقرارها، ورضا العملاء الأولي). وتلتزم الدراسة بالحدود المعرفية والإدارية لهذه المتغيرات والأبعاد دون التوسع في جوانب مالية أو تسويقية أخرى خارجة عن إطار التخطيط الزمني وجودة الافتتاح التشغيلية.

• الحدود البشرية:

تستهدف هذه الدراسة في حدودها البشرية مجتمعاً محدداً من الأفراد، وهم أصحاب المقاهي الصغيرة، والمدراء التشغيليين، ورواد الأعمال المستثمرين الذين أشرفوا بشكل مباشر على مراحل التأسيس والجدولة والافتتاح للمقاهي الصغيرة في منطقة الدراسة. حيث يمتلك هؤلاء الأفراد الخبرة الميدانية والبيانات الواقعية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة وتعبئة الاستبيانات والمشاركة في المقابلات الشخصية، مستبعداً بذلك الزبائن أو العمالة غير الإشرافية.

• الحدود المكانية:

تقتصر هذه الدراسة في نطاقها الجغرافي والمنهجي والميداني على المقاهي الصغيرة الواقعة في حي الشرائع بمدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية. وقد تم اختيار هذا النطاق المكاني تحديداً نظراً للنمو المتسارع الذي يشهده قطاع المقاهي والمشاريع الناشئة في هذه المنطقة، مما يجعله بيئة خصبة وممثلة لدراسة ظاهرة البحث. وسوف يقتصر تطبيق أداة الدراسة الميدانية (الاستبيانات والمقابلات الشخصية) وجمع البيانات الأولية من مجتمع الدراسة على أصحاب هذه المقاهي، ومدراءها، ورواد الأعمال القائمين على تشغيلها داخل الحدود الإدارية والجغرافية لهذا الحي، دون التطرق إلى أي مقاهٍ أو مشاريع تقع خارج هذا النطاق المحدد.

• الحدود الزمنية:

تتخصر الحدود الزمنية لإجراء هذا البحث في الفترة المخصصة لجمع البيانات والمعطيات الميدانية والقيام بالتحليلات الإحصائية والموضوعية، والتي تم تطبيقها وإنجازها خلال العام الدراسي ٢٠٢٦م. وتشمل هذه المدة عمليات الملاحظة ومراجعة خطط الافتتاح الزمنية للمشاريع المستهدفة خلال هذا الإطار الزمني المحدد.

١.١٠. الدراسة الميدانية

يعد قطاع المقاهي في المملكة العربية السعودية أحد أكثر القطاعات الحيوية نمواً وتطوراً، حيث يشهد طفرة استثمارية كبيرة تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تدعم مشاريع رواد الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة. وتعتبر المقاهي الصغيرة جزءاً أساسياً من الثقافة الاجتماعية والاستهلاكية الحديثة في المجتمع السعودي، حيث لم تعد مجرد أماكن لتقديم المشروبات، بل تحولت إلى مساحات للعمل والدراسة واللقاءات الاجتماعية.

وتتخذ هذه الدراسة من قطاع المقاهي الصغيرة الناشئة في حي الشرائع بمدينة مكة المكرمة ميداناً تطبيقياً لها. ويتميز حي الشرائع بموقعه الجغرافي الاستراتيجي وحجمه السكاني المتنامي، مما يجعله وجهة استثمارية جاذبة للعديد من الشباب ورواد الأعمال لافتتاح مشاريعهم الخاصة. وتقدم هذه المقاهي مجموعة متنوعة من خدمات ومشروبات القهوة المختصة، والحلويات، والمخبوزات، وتسعى جاهدة لتقديم تجربة متميزة وفريدة للعملاء في المنطقة منذ اللحظات الأولى لانطلاقها.

وتسعى هذه المشاريع والمقاهي الصغيرة في حي الشرائع إلى تحقيق التميز التشغيلي وضمان الاستمرارية في السوق من خلال تقديم منتجات ذات جودة عالية وخدمة عملاء راقية. كما تحرص على إبراز هويتها المحلية ودعم الكفاءات الوطنية الشابة من خلال توفير فرص العمل، وتوظيف أساليب التخطيط الإداري والزمني الحديثة لرفع كفاءة الجاهزية التشغيلية وتجنب العشوائية والتأخير في مراحل الافتتاح والتشغيل الأولى.

١.١١. مخطط المشروع المقترح

شكل ٣: مخطط المشروع



تم التصميم بواسطة: الباحثة ، ٢٠٢٦

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

٢.

٢.١. المقدمة:

٢.٢. المتغير الأول: التخطيط الزمني

٢.٢.١. التعريف

٢.٢.٢. التطور

٢.٢.٣. الأبعاد

٢.٢.٤. النظريات

٢.٢.٥. الرسم التوضيحي

٢.٣. المتغير الثاني: جودة الافتتاح

٢.٣.١. التعريف

٢.٣.٢. التطور

٢.٣.٣. الأبعاد

٢.٣.٤. النظريات

٢.٣.٥. الرسم التوضيحي

٢.٤. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

٢.٤.١. الأنماط

٢.٤.٢. الصراعات

٢.٤.٣. الفجوات

٢.٤.٤. الرسم التوضيحي

٢.٥. الخاتمة

٣. قائمة المراجع

١. اقريشين، علي أحمد محمد، واليونسى، حسن محمد. (٢٠٢١). معوقات المشروعات الصغرى وأثرها على التنمية المكانية في ليبيا، دراسة على المشروعات الصغرى والمتوسطة (مدينة بني وليد أنموذجاً). مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٢(١١)، ٤٩٦-٥٠٨.
٢. الدغيشم، عبدالعزيز جارالله، والزامل، عبدالعزيز ناصر. (٢٠٢٢). أسباب الاختلاف بين الفترة المتوقعة والفترة الفعلية لإنجاز المشاريع: دراسة لأداء شركات التطوير العقاري في مدينة الرياض. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٤٨(١٨٦)، ١٩-٦١.
٣. الطحان، محمد حمدي عبدالحميد، ويمني، سعد محمد. (٢٠٢٦). أثر جودة الخدمة علي رضا العميل لتحقيق الاحتفاظ بالعميل بالتطبيق علي خدمات قطاع الاتصالات. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، ١٧(١)، ٢٢٦١-٢٢٩٤.
٤. ساجدة قاسم مجيد. (٢٠٢٥). إدارة المشاريع والعوامل الأساسية لنجاحها. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٦(١٢)، ٦٧٤-٧٠٧.
- ٥.